تحليلات التعلم بالذكاء الاصطناعي تعزز اللياقة البدنية والمشاركة في التدريب الرياضي الجامعي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 11, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تحليلات التعلم بالذكاء الاصطناعي تعزز اللياقة البدنية والمشاركة في التدريب الرياضي الجامعي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120558

ARABPSYCHOLOGY.COM

ألا تساءلت يومًا كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعيد تعريف مفهوم التربية البدنية، ليس كمجرد حصة رياضية، بل كرحلة نحو فهم أعمق للجسم وقدراته؟ هل يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تساعدنا في اكتشاف الإمكانات الكامنة في كل طالب، وتقديم الدعم والتوجيه اللازمين لتحقيقها؟ هذا ما تسعى دراسة حديثة للإجابة عليه، مستكشفةً الدور الذي يلعبه التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تعزيز الثقافة البدنية والمشاركة الفعالة في التربية البدنية الجامعية.

الأسس النظرية

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من المبادئ النفسية والتربوية الراسخة. من بينها، نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على أهمية الملاحظة والنمذجة والتعزيز في اكتساب المهارات والمعارف. فكما يتعلم الطفل من خلال مراقبة والديه وتقليد سلوكياتهم، يمكن للطلاب الاستفادة من رؤية أدائهم الرياضي من خلال البيانات التي توفرها الأجهزة القابلة للارتداء، ومقارنته بأداء زملائهم، وتلقي التوجيهات اللازمة لتحسينه. كما تستند الدراسة إلى مبادئ علم النفس المعرفي، الذي يركز على العمليات العقلية الداخلية مثل الانتباه والذاكرة وحل المشكلات. فالتحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد الطلاب على تطوير وعيهم بأجسادهم وقدراتهم، وتعزيز قدرتهم على التخطيط والتنظيم والتقييم الذاتي لأدائهم الرياضي. بالإضافة إلى ذلك، تستند الدراسة إلى مفهوم "التعلم المتمحور حول الإنسان"، والذي يؤكد على أهمية تلبية احتياجات الطلاب الفردية وتقديم الدعم والتوجيه اللازمين لهم لتحقيق أهدافهم التعليمية. فالذكاء الاصطناعي، في هذا السياق، ليس مجرد أداة لجمع البيانات وتحليلها، بل هو وسيلة لتمكين المعلمين من تقديم تجربة تعليمية أكثر تخصيصًا وفعالية.

مفهوم الثقافة البدنية

الثقافة البدنية ليست مجرد القدرة على الجري أو القفز أو السباحة. إنها مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والقيم التي تمكن الفرد من المشاركة بنشاط وثقة في مجموعة متنوعة من الأنشطة البدنية طوال حياته. تشمل الثقافة البدنية عناصر مثل الوعي بالجسم، والقدرة على الحركة بفعالية وكفاءة، وفهم مبادئ اللياقة البدنية، والتقدير لأهمية النشاط البدني للصحة والرفاهية. تعتبر الثقافة البدنية أساسًا لنمط حياة صحي ونشط، ويمكن أن تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي للطلاب.

منهجية البحث

قام الباحث Chen Y. وفريقه بإجراء دراسة شاملة شملت 1,182 طالبًا من أربع جامعات صينية. استخدم الباحثون تصميمًا مختلطًا، يجمع بين البيانات الكمية والنوعية. في البداية، قاموا بتوزيع استبيان على الطلاب لجمع معلومات حول استخدامهم للتحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي (من خلال لوحات معلومات مستمدة من الأجهزة القابلة للارتداء وتنبيهات آلية)، وإدراكهم لجودة التدريس الذكي، وتلقيهم للملاحظات الشخصية، ومستوى ثقافتهم البدنية ومشاركتهم في التربية البدنية. بعد ذلك، أجرى الباحثون مقابلات شبه منظمة مع 12 طالبًا و 6 أعضاء هيئة تدريس لجمع معلومات أكثر تفصيلاً حول تجاربهم مع التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، وتصوراتهم لفوائده وتحدياته. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام النمذجة المعادلة الهيكلية، وهي تقنية إحصائية متقدمة تسمح للباحثين باختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة. أما البيانات النوعية، فقد تم تحليلها باستخدام التحليل الموضوعي، وهي طريقة لتحديد الأنماط والموضوعات المتكررة في البيانات النصية. أظهرت النتائج أن استخدام التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي كان مرتبطًا بإدراك الطلاب لجودة التدريس الذكي وتلقيهم للملاحظات الشخصية، والتي بدورها كانت مرتبطة بثقافتهم البدنية ومشاركتهم في التربية البدنية. ومع ذلك، لم يكن هناك ارتباط مباشر كبير بين استخدام التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي والثقافة البدنية أو المشاركة، مما يشير إلى أن تأثير هذه الأدوات يعتمد بشكل كبير على كيفية استخدامها من

ARABPSYCHOLOGY.COM

قبل المعلمين.

الآثار

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قيمة لتعزيز الثقافة البدنية والمشاركة في التربية البدنية الجامعية، ولكن ليس من خلال مجرد توفير البيانات للطلاب. الأهم هو كيفية استخدام المعلمين لهذه البيانات لتقديم تدريس أكثر ذكاءً وتخصيصًا، وتقديم ملاحظات شخصية للطلاب لمساعدتهم على تحسين أدائهم. بالنسبة للمعلمين، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في فهم كيفية استخدام التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي بشكل فعال لتعزيز تجربة التعلم للطلاب. بالنسبة للطلاب، يمكن أن تساعدهم هذه الدراسة في فهم أهمية الثقافة البدنية وكيف يمكنهم الاستفادة من التكنولوجيا لتحسين أدائهم الرياضي. بالنسبة لصناع السياسات، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الاستثمار في التكنولوجيا التعليمية في مجال التربية البدنية.

السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في سياق العالم العربي، تظهر بعض الفروق الدقيقة الهامة. ففي العديد من المجتمعات العربية، لا تزال التربية البدنية تواجه تحديات تتعلق بالاهتمام والموارد. قد يكون هناك نقص في المرافق الرياضية المجهزة بشكل جيد، ونقص في المعلمين المؤهلين، ونقص في الوعي بأهمية النشاط البدني للصحة والرفاهية. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك بعض العوامل الثقافية التي تحد من مشاركة بعض الفئات في الأنشطة الرياضية، مثل القيود المفروضة على النساء أو المخاوف بشأن المظهر الجسدي. في هذا السياق، يمكن أن يلعب التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي دورًا هامًا في تعزيز التربية البدنية من خلال توفير أدوات لتقييم أداء الطلاب بشكل موضوعي، وتقديم ملاحظات شخصية لهم، وتخصيص البرامج الرياضية لتلبية احتياجاتهم الفردية. ومع ذلك، من المهم أن يتم استخدام هذه الأدوات بحساسية ثقافية، وأن يتم أخذ العوامل الاجتماعية والثقافية في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ البرامج الرياضية. على سبيل المثال، قد يكون من الضروري توفير خيارات رياضية منفصلة للنساء، أو تعديل البرامج الرياضية لتناسب القيم والمعتقدات المحلية. كما من المهم التأكد من أن الطلاب لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا اللازمة للاستفادة من التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، وأن يتم تدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الأدوات بشكل فعال.

آفاق مستقبلية وقيود

على الرغم من أن هذه الدراسة تقدم رؤى قيمة حول الدور الذي يلعبه التحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تعزيز الثقافة البدنية والمشاركة في التربية البدنية الجامعية، إلا أنها لا تخلو من القيود. أولاً، تعتمد الدراسة على بيانات مسحية ذاتية الإبلاغ، مما يعني أنه قد يكون هناك تحيز في الإجابات. ثانيًا، البيانات المستخدمة هي بيانات عرضية، مما يعني أنه لا يمكن استخلاص استنتاجات سببية. ثالثًا، أجريت الدراسة في الصين، مما يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على ثقافات أخرى. في المستقبل، هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث باستخدام تصميمات تجريبية لتقييم التأثير السببي للتحليل التعليمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي على الثقافة البدنية والمشاركة. كما هناك حاجة إلى إجراء المزيد من البحوث في ثقافات مختلفة لفهم كيفية تأثير العوامل الثقافية على فعالية هذه الأدوات. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى تطوير أدوات تحليل تعليمي مدعومة بالذكاء الاصطناعي أكثر تطوراً، والتي يمكن أن توفر بيانات أكثر دقة وتخصيصًا، وتقديم ملاحظات أكثر فعالية للطلاب.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Recommended Academic Training

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليمView Course← اصول التربية والتعليمView Course← التربية البيئية والتنمية المستدامةView Course←

Reference

Chen Y. (2026). *AI-enabled <a href="https://arabpsychology.com/tag/learning-analytics/" class="wpa-auto-link">learning analytics use relates to physical literacy and engagement in university PE via smart teaching and personalised feedback*. Scientific Reports, 16(1).

DOI: 10.1038/s41598-026-39778-9

ARABPSYCHOLOGY.COM